بزيادة وضع الضوابط والقواعد والترتيب العجب الصاعد
في الحسن الى اعلى المصاعد فصارت بعون الله بالغة من
مراتب الجمع والنفع اقصاها بحيث لا يغادر في هذا
الباب صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسميتها بثغور
الجنان في حفظ الايمان متهللا الى الله عز وجل بثاثة
وجل سلطانه ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم نافعة
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبي ونعم
الوكيل المقدمة في تبيين الايمان والاسلام
وتعيين ما يجب على موسي الانام من الخواص والعوام وفيها
فوايد وسايل بحيث تحل طبع اليها مايل الاولى
في مفهوم الايمان قال العلامة التفتازاني في شرح
العقايد الايمان هو التصديق بما جاء به النبي عليه الصلاة
والسلام من عند الله والاقرار باللسان الايمان التصديق
ركن لا يحتمل السقوط اصلا والاقرار يحتمله كما في حالة
الاكراه وهذا مختار الامام شمس الايمة وفخر الاسلام
وكثير من العلماء وذهب الماتريدي وجمهور المحققين
الى ان الايمان هو التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط
لاجراء الاحكام في الدنيا لما ان تصديق القلب امر باطن
لا بد له من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو
مومن عند الله وان لم يكن مومنا عندنا في احكام الدنيا
ومن اقر ولم يصدق فهو منافق والنصوص معاضدة
لهذا المذهب قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وقال النبي عليه السلام هلا شققت قلبه الى
غير ذلك من ايات واحاديث انتهى ملخصا وقال الشيخ

اكمل

اكمل الدين في شرحه لوصايا الامام الاعظم كون الايمان
عبارة عن التصديق والاقرار شرط لاجراء احكام الاسلام
هو مذهب الماتريدي والاشعري والباقلاني وابي اسحاق
الاسفرايني وهو المروي عن الامام وان كان ظاهر قوله
هذا الايمان هو اقرار باللسان وتصديق بالجنان يدل
على كون الايمان عبارة عن مجموع التصديق والاقرار
انتهى وفي مناقب الامام الاعظم للكردري كون التصديق
ركنا والاقرار شرطا لاجراء الاحكام هو مذهب الامام وبه
اخذ الماتريدي والاشعري فعلى هذا من صدق بقلبه ولم
يتكلم من الاقرار مات مومنا عند الله تعالى وعليه مسئلة
الاكراه فان عدم التمكن من الاقرار والتبديل بالضد لما
جعل عذرا لقيام السيف فلان يجعل عدم التمكن من
الاقرار مع عدم التبديل عذرا اولى والجامع قيام التصديق
بهما والعذر من الاقرار انتهى يقول الحقير قوله فعلى هذا
من صدق ولم يتمكن الى اخره محل نظر لانه ليس بمحل
النزاع بين الفريقين وانما النزاع فيما اذا كان قادرا
وترك التكلم بالاقرار لاعلى وجه الاباء عنه اذ العاجز كالاخرس
مومن وفاقا والمصر على عدم الاقرار مع المطالبة به كافر
وفاقا فتكون ذلك من امارات عدم التصديق كذا في شرح
المقاصد وقال العلامة بن الهمام في كتابه المسمى بالمسايرة
في علم الكلام الايمان هو التصديق بالقلب عند جمهور
الاشاعرة والماتريدي وبالقلب واللسان وهو المنقول
عن الامام والمشهور عن اصحابه وعن بعض محققي الاشاعرة
وهو لا قالوا لما كان الايمان هو التصديق وذلك كما يكون
بالقلب يكون باللسان فيكون كلا منهما ركنا في الايمان

Copyright © King Saud University